

تفسير ابن كثير

وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ^ج وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ
وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ

يقول تعالى : وكل أخبار نقصها عليك ، من أنباء الرسل المتقدمين قبلك مع أممهم ،
وكيف جرى لهم من المحاجات والخصومات ، وما احتمله الأنبياء من التكذيب والأذى
، وكيف نصر الله حزه المؤمنين وخذل أعداءه الكافرين - كل هذا مما ثبت به فؤادك
- يا محمد - أي : قلبك ، ليكون لك بمن مضى من إخوانك من المرسلين أسوة . وقوله : (
وجاءك في هذه الحق) أي : [في] هذه السورة . قاله ابن عباس ، ومجاهد ، وجماعة
من السلف . وعن الحسن - في رواية عنه - وقتادة : في هذه الدنيا . والصحيح : في هذه
السورة المشتملة على قصص الأنبياء وكيف نجاهم الله والمؤمنين بهم ، وأهلك الكافرين
، جاءك فيها قصص حق ، ونبا صدق ، وموعظة يرتدع بها الكافرون ، وذكرى يتوقر بها
المؤمنون .